إنتاج كتابي حملة نظافة في مدرستي

أتأمّل المشاهد و أعبّر :

فِي صَبَاحِ يَوْمٍ خَرِيفِيٍّ مُشْمِسٍ، تَرَاقَصَتْ فِيهِ أَشِعَّةُ الشَمْسِ الذَّهَبِيَّةِ عَلَى أَوْرَاقِ الشجَرِ المُتسَاقِطَةِ ، اِسْتَيْقَظَ سَلِيمٌ وَهُوَ مَسْرُورٌ بِقُدُومِ العَوْدَةِ المَدْرَسِيَّةِ . .....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

www.mektabeti.com

www.mektabeti.com

الإصلاح

فِي صَبَاحِ يَوْمٍ خَرِيفِيٍّ مُشْمِسٍ، تَرَاقَصَتْ فِيهِ أَشِعَّةُ الشَّمْسِ الذَّهَبِيَّةِ

عَلَى أَوْرَاقِ الشَّجَرِ المُتَسَاقِطَةِ . اِسْتَيْقَظَ سَلِيمٌ وَهُوَ مَسْرُورٌ بِقُدُومِ

العُطْلَةِ المَدْرَسِيَّةِ . حَمَلَ حَقِيبَتَهُ الجَدِيدَةَ التِي تَفُوحُ مِنْهَا رَائِحَةُ الدَّفَاتِرِ

النَّظِيفَةِ وَالأَقْلَامِ اللَّامِعَةِ ، وَمَضَى نَحْوَ المَدْرَسَةِ بِخُطُوَاتٍ سَرِيعَةٍ ، فَقَدْ

اِشْتَاقَ إِلَى أَصْدِقَائِهِ وَمُعَلِّمِيهِ وَإِلَى السَّاحَةِ المُفْعَمَةِ بِالذِّكْرَيَاتِ .

وَمَا إِنْ وَصَلَ إِلَى بَوَّابَةِ المَدْرَسَةِ حَتَّى تَوَقَّفَتْ خُطُوَاتُهُ تِلْقَائِيًّا

وَتَغَيَّرَتْ مَلَامِحُهُ مِنَ الاِبْتِسَامِ إِلَى الدَّهْشَةِ ؛ فَالأَوْرَاقُ مُتَنَاثِرَةٌ هُنَا

وَهُنَاكَ ، وَالأَعْشَابُ الطُّفَيْلِيَّةُ تَنْتَشِرُ عَبْرَ أَطْرَافِ المَمَرَّاتِ وَتَخْنُقُ جَمَالَ

المَكَانِ ، أَحَسَّ الوَلَدُ بِأَسَفٍ شَدِيدٍ عَلَى حَالِ السَّاحَةِ وَبَعْدَ بُرْهَةٍ خَطَرَتْ

فِي بَالِهِ فِكْرَةٌ : " لِمَاذَا لَا نُطْلِقُ حَمْلَةَ نَظَافَةٍ ؟"

وَأَثْنَاءَ الاِسْتِرَاحَةِ، جَلَسَ سَلِيمٌ مَعَ أَتْرَابِهِ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ وَارِفَةٍ .

وَاقْتَرَحَ عَلَيْهِمُ الفِكْرَةَ بِلَهْجَةٍ مُتَحَمِّسَةٍ ، فَتَلَأْلَأَتْ عُيُونُهُمْ إِعْجَابًا وَرَحَّبُوا

بِهَا بِسُرُورٍ وَحَمَاسٍ.

www.mektabeti.com

وفِي صَبَاحِ يَوْمِ الأحَدِ ، أقْبَلَ الأطْفَالُ مُتَأهِّبِينَ، يَحْمِلُونَ أدَواتَ التَّنْظِيفِ

اللامِعَةَ وَأكيَاسًا بلاسْتِيكِيّةً ، وَقَدْ اِرْتَسَمَتْ عَلَى وُجُوهِهِمْ اِبْتِسَامَاتٌ

وَاسِعَةٌ. ثُمّ بَدَأوا العَمَلَ فِي مَشْهَدٍ مُدْهِشٍ ؛ فَهَذَا يَجْمَعُ الأوْسَاخَ ،

وَذَاكَ يَقْتَلِعُ الأعْشَابَ الطّفَيْلِيّةَ ، وَالآخَرُ يَضَعُ الأوْسَاخَ فِي الأكْيَاسِ بِعِنَايَةٍ

، وَتِلْكَ تَزْرَعُ الزّهُورَ الجَمِيلَةَ المُلوّنَةَ فَتُضِيفُ للسّاحَةِ رَوْنَقًا وَبَهَاءً. كَانُوا

يَعْمَلُونَ بجِدٍّ وَنَشَاطٍ دُونَ كَلَلٍ وَلا مَلَلٍ.

وَمَا هِيَ إلا سَاعَاتٌ قَلِيلَةٌ حَتّى تَحَوّلَتْ سَاحَةُ المَدْرَسَةِ إلَى فَضَاءٍ

نَظِيفٍ مُتَلألئ، تَتَرَاقَصُ فِيهِ أَلْوَانُ الزّهُورِ مَعَ خُضْرَةِ العُشْبِ كَلَوْحَةٍ فَنِيّةٍ

بَدِيعَةٍ رَسَمَتْهَا أيَادٍ صَغِيرَةٌ مِحَبَّة . شَعُرَ سَلِيمٌ وَأصْدِقَاؤه بِفَخْرٍ كَبِيرٍ.

وَتَعَلّمُوا أنّ حُبَّ المَدْرَسَةِ لا يَكُونُ بالكَلامِ فَقَطْ ، بَلْ بالفِعْلِ وَالعَمَلِ

وَالعَطَاءِ.

www.mektabeti.com